

طلب العلم 6 للشيخ مشهور بن حسن

مشهور بن حسن آل سلمان

لا يوجد حد يقيع به في الطلب. قيل لعبدالله بن المبارك الى متى تطلب الحديث؟ فقال رحمه الله لعل الكلمة التي فيها نجاتي لم تبلغني بعد قيل للامام احمد الى متى مع المحبرة؟ فقال الى المقبرة فاسأل الله ان يحيينا طلبة علم وان يميتنا طلبة - [00:00:00](#)

ابو يوسف يعقوب ابن ابراهيم وهو التلميذ الاول لابي حنيفة يقول بعض العلماء عدته في مرض وفاته وكان فاشار الي تحت السرير قال فاخرجت ووجدت كتبك قالت قال فقرأت عليه قال - [00:00:30](#)

قال ثم فرضت وخرجت قال فما وصلت الباب حتى سمعت صياحا اهل بيته علي. يعني هو في مرض الموت يقول له ايش؟ اقرأ ولذا كان ابن مبارك يقول لو اعلم انه لم يبق لي من حياتي الا يوم او يومان لجلست - [00:01:10](#)

ادرس الناس المأمون لما جمع الناس في فتنة خلق القرآن. وكان يعرضهم على على السيف الذي يقول القرآن ليس بمخلوق يقطع رأسه. فعرض جمع الناس وممن جمع الامام احمد وكان من المجموعين ابو يوسف ايضا. وقصة ابو يوسف استفادها من احمد - [00:01:40](#)

فجاء احمد اليه وقال هات ما عندك من اخبار في مس على الخفين. فقال ابو يوسف نحن في ننتظر القتل بالسيف وان تقول هات ما عندك من اخبار بس على الخفين. فيقول الامام احمد اريد ان القى - [00:02:10](#)

والله وانا طالب من انا متعمد هذا. انا اريد ان القى الله وانا طالب علم. ولذا امر الله نبيه صلى الله عليه بقوله وقل رب زدني علما. وقل رب زدني. طالب العلم لا يوجد عنده حد يقنع به - [00:02:30](#)

لا يوجد حد يقنع به يبقى دائما في ازدياد. والعلم بحث والعلم لا يقبل الجمود ولا طالب العلم لا يقبل يأبى التقديم. لا يقلد الا غبي او جاهل. لا تقبل ان تقلد احدا - [00:02:50](#)

لا تقبل ان تقلد احدا. لكن طالب العلم في قلبه توقير واجلال لمن هو اعلم منه وهذا التوقير فطري. شيء مركوز في الفطر. فالصغير مركوز في فطرته ان يحترم الكبير - [00:03:10](#)

والمأمور مركوز في فطرته ان يطيع الامر. والانسان طالب العلم مركوز في فطرته ان يطيع العالم. يباحسه يسأله لا يعقد قلبه الا على ما وصله اليه الدليل من المسائل المهمة طالب العلم قد يقع عنده اضطراب في اثناء الطلب - [00:03:30](#)

في اثناء الطلب في اثناء دراسته قد يخرج يقوم لم يقل به ويتبرهن عنده عليه ادلة. وهذا الذي يسميه الناس او يسميه العلماء التفرد والتفرد في المسائل لا يكون الا للعلماء الكبار. فاذا عرف عن طالب العلم في بداياته التفرد - [00:04:00](#)

هذه مقتلة له. يقول الامام الذهبي في ترجمة ابن حزم. اعتبرها لطالب العلم مسألة لم يقل بها احد. وقام عنده ادلة شرعية عليه. قال فلا يا مقبلة وكلما لاقى عالما باحثه فيها - [00:04:30](#)

ذكر له ادلته عليه. فان وافقوه فالحمد لله. وان خالفوه فلا يعرف بهذه المسألة وان كان صادقا وثبت في طلبه فلا بد ان يتمحص له الحق فيها ان كان صادقا وعرف بطلبه لابد ان يتمحص الحق له فيها. ولذا طالب العلم من الخطأ - [00:05:00](#)

كما من الخطأ ان يتخصص مبكرا من الخطأ ان يعرف له اقوال. تقول عندي انا وجهة نظري من انت من انت؟ من انت حتى يكون لك عند؟ طالب العلم يقول هذا رأيي وهذا اختياري. ان - [00:05:30](#)

علماء العصر ان كان معروفا عند العلماء وانت مش معروف اسكت. ما لك رأي. اذا صار لك رأي ودي تتكون رأي فهذا الرأي يعرضه على العلماء وباحث به الفقهاء وباحثهم مباحثة - [00:05:50](#)

المستفيد لا مباحث في المقرر. فمن الخطأ في بداية الطلب ان يبوح الطالب العلم بما تجود به طريقته من غير ان يعرض هذا الامر على من هم اعلما. طالب العلم يحتاج الى الكتب - [00:06:10](#)

فالعلم كان في صدور الرجال. فانتقل الى بطون الكتب. واصبحت مفاتيحه في صدور الرجال وطالب العلم حبيبه كتابه. كان في زوجته الامام الزهري تقول ان كتبه اشد عليه من سبعين ضرر. سبعين درة اخف علي من كتب زوجي - [00:06:40](#)

فالكتب لطالب العلم ولا سيما في هذه الازمنة مهمة ومن الخطأ ان تبدأ ان يبدأ طالب العلم المبتدأ بمكتبة كبيرة. يعني طالب علم مبتدأ وضعناه بالمكتبة يضيق. فطالب العلم تنمو مكتبته بنموه في الطلب. مكتبة تكبر - [00:07:10](#)

بايش؟ بنمو الروح. قال الشاعر الا يا مستعير فان اعارتي للكتب عار. وهل يا صاحبي حبيب يعار؟ هل واحد يدير حبيبه ولذا طالب العلم كتبه هي العدة التي عنده. يمكن تذهب للنجار تقول له اعطيني الاتجاه - [00:07:40](#)

استعبروا. عدة طالب العلم خدمة. والله اعلم كم يلاقي طالب العلم من مشاكل في طالب العلم في علاقة بينه وبين الكتاب. والان يصبح الكلام كثير لكني اوجز قدر الاستطاعة لاجيب على بعض الاسئلة. وارتب درست القادم ان احببتم ان تكونوا طلبة علم نرتب شيئا. والا فهذا الحديث - [00:08:10](#)

ارجو فيه البركة وارجو فيه النفع. ولكن لا يكفي طالب العلم كتبه لا يفرط فيها كتبه يكتب عليها ملاحظاته ولتقرأ اكتب على جلد الكتاب الملحوظات التي تأخذها من الكتاب. ولذا قال لا يضيع لك الكتاب - [00:08:40](#)

فوائده حتى تسخن وجهه. اذا كتبت على الغلاف من الداخل فائدة في كذا فالكتاب لا يمكن ان تستفيد منه ولا سيما مع كثرة القراءة. الكتب التي يدرسها طالب العلم على مشايخه ويكتب عليها يعني هوامشه هذه رأس مال له ما - [00:09:10](#)

ينبغي ان يفرط فيها البتة. هذه بعض المعالم المهمة في الطلب. من بركات العلم كما في صحيح البخاري يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث تقارب الزمان ويقل العمل - [00:09:40](#)